محمد صلى الله عليه وسلم ولما قال ابو جهل لعنه الله يوم بدر انا جمع منتصر نزل سيهزم
الجمع اي الكفار وانفرد بن مهران عن روح فقرا سنهزم بالنون مفتوحة والباقون
بالياء مضمومة والجمع رفع ويولون الدبر الادبار نزل يوم بدر بل الساعة موعدهم بالعذاب
والساعة اي عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مرارة من الاسر والقتل يوم بدر ومن كل
عذاب الدنيا ان المجرمين المشركين في ضلال بعد عن الحق او هلاك في الدنيا او ذهاب عن
طريق الجنة وسعر نار مسعرة عليهم في الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم
انا كل شيء خلقناه بقدر بتقدير وما امرنا لشيء اذا اردنا تكوينه الا امرة واحدة كلمح بالبصر
في السرعة وهو كن فيوجد ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من الامم الماضية
فهل من مدكر اي متعظ وكل شيء فعلوه اي العباد مكتوب في الزبر الكتب مع الحفظة
او كل شيء فعله الخلق موجود في اللوح المحفوظ وكل صغير وكبير من الذنب والعمل مستطر
مكتوب في اللوح المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين ونهر انهار في الجنة يشربون
منها كما يشتهون في مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم واريد به الجنس عند
اشارة المرتبة مليك عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى
قال الصادق مدح الله المكان بالصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق سورة
الرحمن مكية وقيل هي مكية الا قوله يسأله من في السموات والارض الاية وهي
ست او سبع او ثمان وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن

سورة الرحمن

علم القران من شاء من خلقه خلق الانسان يعني ادم عليه السلام او المراد الجنس علمه البيان النطق
الشمس والقمر بحسبان يجريان بحساب معلوم ومنازل معروفة والنجم وهو ما لا ساق له
من النبات والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان لله تعالى وسجودهما سجود ظلهما
كما في النحل وقيل النجم الكوكب وسجوده طلوعه والسماء رفعها فوق الارض ووضع
الميزان اي العدل الا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان الذي يوزن به
واقيموا الوزن بالقسط العدل ولا تخسروا الميزان لا تنقصوها بنقص الموزون
او المراد لا تطففوا في الكيل ولا تنقصوا الموزون فترك المكيل اكتفاء بنظيره والارض
وضعها خلقها واثبتها للانام الخلق الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة كل ما يتفكه به
والنخل المعروف ذات الاكمام واحدها كم وهي الاوعية التي يكون فيها الطلع والحب
جميع الحبوب كالحنطة والشعير وغيرها ذو العصف هو ورق الزرع او ورقه اذا
قطعت رؤوسه ويبس او التبن اقوال اقربها الاخير والريحان الرزق او المشموم
وقرا ابن عامر والحب ذا العصف والريحان بنصب الثلاثة ولذا كتب ذا بالالف
في مصاحف الشام والباقون برفعها سوى حمزة والكسائي وخلف فيخفض الريحان
فباي الاء ربكما تكذبان ذكرت في هذه السورة احدى وثلاثين مرة والمراد اقرارنا بها واتبعه
ويندب ان يقول عند سماعها او قولها ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان

ادم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة وهي الصوت اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من الطين
وخلق الجان ابو الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان المختلط من اللهب
الاحمر والاصفر والاخضر فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين مشرقا الصيف ومشرق
الشتاء ورب المغربين مغرب الصيف ومغرب الشتاء فباي الاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان
العذب والملح اي ارسلهما وكلاهما في راي العين واحد بينهما برزخ حاجز من قدرة الله تعالى
لا يبغيان لا يختلطان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج بضم الياء وفتح الراء للبصريين
والمدنيين منهما اللؤلؤ والمرجان عطف عليه والباقون بفتح الياء وضم الراء وخروجهما من الملح
دون العذب فالمراد خروجه من مجموعهما الصادق باحدهما وهل اللؤلؤ ما عظم والمرجان
صغارها او عكسه او المرجان الخرز الاحمر اقوال متقاربة فباي الاء ربكما تكذبان وله
الجوار المنشآت بكسر الشين لحمزة وابي بكر بخلاف عنه على الاسناد والباقون بفتح الشين
في البحر كالاعلام كالجبال في العظم والارتفاع فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها اي
على الارض فان هالك ويبقى وجه ذات ربك ذو الجلال العظمة والاكرام الانعام على المؤمنين
فباي الاء ربكما تكذبان يسأله يدعوه من في السموات والارض من ملك وانس وجن فاهل
السماء يسألونه المغفرة لهم والرزق لاهل الارض واهل الارض يسألونها والرزق
لانفسهم اذ الكل محتاج للامداد بما يناسبه كل يوم وقت هو في شأن امر يظهره على وفق
ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع
واعطاء سائل وتفريج كربة وشفاء مريض وفك عان وغير ذلك فله في كل يوم الى خلقه
توجهات وفضل عديد وتذكير بالوعد والوعيد فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ
بالنون لا حمزة والكسائي وخلف فبالياء من اشغل وليس المراد الفراغ عن شغل فان الله تعالى
لا يشغله شأن عن شأن وانما المراد انقضاء مدة الدنيا فجعل فراغا على طريق التهديد
لكم ايها الثقلان الجن والانس والمراد للحساب والجزاء عقبه فباي الاء ربكما تكذبان
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا من اقطار جهات ونواحي السموات
والارض فانفذوا امر تعجيز لا تنفذون الا بسلطان بقوة اي لا قوة لكم على ذلك
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ بكسر الشين لابن كثير والباقون بضمها
من نار وهو لهبها الذي لا دخان له وقيل الخالص منه ونحاس بالخفض لابن كثير وابي عمرو
وروح والباقون بالرفع اي يرسل عليهما نحاس اي دخان وقيل المراد به الصفر
المذاب يصب على رؤوسهم فلا تنتصران تمتنعان من ذلك فباي الاء ربكما تكذبان
فاذا انشقت السماء انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فكانت وردة اي كلون الوردة في الاحمر
كالدهان الجلد الاحمر على [illegible] فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس
ولا جان حين يسأل عن ذنبه والمراد لا يسألون سؤال علم لان الله تعالى علمها
منهم ويسألون في وقت اخر لقوله فوربك لنسألنهم اجمعين الاية فباي الاء ربكما

Copyright © King Saud University